

دلائل وجود الله تعالى (دلائل النبوة) ومكارم الأخلاق (- المحاضرة

11 - العقيدة - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً - [00:00:40](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام ارحب بكم في الحلقة الحادية عشر من حلقات مادة العقيدة باكااديمية زاد - [00:01:06](#)

ايها الاحبة في الله اخذنا اه ادلة وجود الله وقلنا هي انواع فاحذنا النوع الاول وهو دليل الفطرة اخذنا النوع الثاني وهو يدل الخلق والايجاب اخذنا النوع الثالث وهو اه الاحكام والاتقان - [00:01:25](#)

النوع الرابع وهو دليل التخصيص قلنا هذا فصلناه وان كان هو يدخل في الاحكام والاتقان. لكن فصلناه لضرورته وايضا هناك دليل اخذنا وهو دليل التقدير. والتقدير هو نوع من التخصيص - [00:01:42](#)

نوع من التخصيص وكلاهما التخصيص والتقدير داخل في الاحكام والاتقان. لكن نذكر ذلك لكونه نوع ظاهر بين في كل من مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى. قلنا في نهاية الحلقة الماضية ان تقدير الله تعالى الاشياء - [00:02:00](#)

على يعني وجهين الوجه الاول تقديرها بمعنى اعطاؤها القدرة تقدير الاشياء يعني اعطاؤها القدرة على ان تقوم بالشئ الذي اراد الله سبحانه وتعالى ان تقوم به وتقدير اخر الوجه الاخر من التقدير هو - [00:02:19](#)

جعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص بدون زيادة او نقصان وفق حكمته. مثل انزال الله سبحانه وتعالى المطر. ينزله بقدر لو زاد هذا المطر عن الوجه الذي اراده الله سبحانه وتعالى غرق الناس - [00:02:38](#)

ولو قل هذا المطر عن الوجه الذي يحتاجه الناس لاصاب الارض الجذب ونحو ذلك. فهذا المقدار هذا التقدير للماء هذا يدل على ان لا يمكن ان يكون من غير سبب هذا التقدير للماء من غير سبب او لها لذاتها لابد ان يكون هناك مقدر - [00:02:57](#)

حكيم سبحانه وتعالى هذا الدليل قلنا يعني كيف نصوغه او ما هو دليل التقدير؟ تقول الاستدلال دليل التقدير هو الاستدلال بما نراه في النفس وفي الافاق من التقدير المشاهد فيها من التقدير المشاهد في هذه المخلوقات على وجود الله سبحانه وتعالى. كيف نصوغهم - [00:03:17](#)

نصوغه في مقدمتهم المقدمة الاولى مبنية على المشاهدة والادراك الحسي المقدمة الثانية مبنية على الضرورة العقلية المقدمة الاولى نقول وجود مظاهر التقدير بدون زيادة او نقصان في اي مخلوق من المخلوقات - [00:03:39](#)

قال الله سبحانه وتعالى وكل شئ عنده بمقدار هذا المقدار هو الذي نقصه بقدر مخصوص قال الله عز وجل وخلق كل شئ فقدره تقديراً. قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض - [00:03:59](#)

وانا على ذهاب به لقادرون. قال الله عز وجل ان كل شئ خلقناه بقدر قال الله عز وجل من اي شئ خلقه؟ من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره قال الله عز وجل ارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شئ موزون - [00:04:24](#)

إذا له وزن محدد له مقدار محدد له هذا يسمى دليل التقدير. المقدمة الثانية ان هذا التقدير المتقن المحكم المدرك حسا لا يمكن ان يكون من غير سبب او يوجد لها لذاتها - [00:04:50](#)

هذا الدليل ضرورة عقلية. النتيجة وجود خالق عليم حكيم خلق المخلوقات بهذا التقدير المتقن المحكم وهو الله سبحانه وتعالى وهذا هو المطلوب اثباته اليوم بمشيئة الله ننتقل الى دليل اخر من ادلة وجود الله. هذا الدليل اسمه دليل دلائل النبوة - [00:05:09](#)
هذا الدليل ايضا دليل عظيم الانبياء والرسول ايدهم الله عز وجل بالدلائل والايات البيئات التي تدل على انهم رسل الله كل دليل من ادلة نبوة الانبياء دليل على وجود الله. لان هذا النبي يزعم انه مرسل من عند الله وان الله سبحانه وتعالى - [00:05:34](#)
سيقول له الناس اثنتا باية ان الله سبحانه وتعالى ارسلك فيأتي بهذه الايات وهذه البراهين التي تدل على انه رسول الله اذا هو دليل على الله سبحانه وتعالى وخذ تحت هذا النوع - [00:05:59](#)

من آ دلائل النبوة كم من الاعداد التي يعني والاحاد التي تدل على وجود الله سبحانه وتعالى دليل دلائل النبوة ما المراد به؟ تقول كل دليل كل دليل دل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فهو دال على وجود الله - [00:06:14](#)
الادلة المتعلقة بشخصيات الانبياء من الاخلاق الكريمة والصدق والشجاعة والكرم ونحو ذلك. كل دليل يدل في شخصية النبي على انه رسول الله ما هو دليل على يعني وجود نوع ما جاءوا به هو ادلة على انهم مرسلون من عند الله سبحانه وتعالى الديانات التي اتوا بها فهذه - [00:06:41](#)

في الاديان تدل وهو دين الاسلام الانبياء هو دينهم واحد. انما خلافهم في الشرائع فقط. ولا كلهم جاء يدعو الى معرفة الله والى توحيد الله سبحانه وتعالى وان الملائكة الكتب والرسول واليوم الاخرة الدين واحد. انما الشريعة الموسوية عدد الصلوات تختلف عن الشريعة العيسوية - [00:07:08](#)

الشريعة المحمدية في في انما هي في امور التشريعات المقصود نوع ما جاءوا به دليل على وجود الله سبحانه وتعالى الآيات والبراهين الخارقة للعادات ايضا كلها ادلة على وجود الله. اجابة الدعوات والنصر على الاعداء - [00:07:29](#)
هذه كلها ادلة على وجود الله سبحانه وتعالى. من باب التغيير خلونا نأخذ يعني هذه القصة التي اشتملت على كثير من دلائل النبوة لابي هريرة رضي الله تعالى عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها ابو هريرة يعني - [00:07:51](#)
قسم عجيب قال للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان رأى دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثك بالحق لماذا اختار هذا الامر وقسم بهذا لكون ما رآه انه يدل على ان الله عز وجل هو الذي ابتعث محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال بالحق - [00:08:10](#)
بهذا الدين الحق هذا القصة في صحيح البخاري ناخذها نمر عليها مروراً سريعاً ونستنبط منها دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ونستدل بكل نوع من هذه الادلة على وجود الله سبحانه وتعالى. يقول ابو هريرة رضي الله عنه كما في صحيح البخاري - [00:08:32](#)
يقول والله الذي لا اله الا هو ان كنت لا اعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع. يعني عندما يكون جالس يعتمد على الارض ببطنه. حتى ان تضغط على هذا - [00:08:52](#)

البطن فلا يشعر بالجوع واذا كان قائم يضع حجر على بطنه حتى يستطيع ان ينتصب حتى يسكن به هذا الجوع يقول ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه. يعني لاعمالهم انتظرهم في الطريق - [00:09:11](#)
اه يعني لعل احدهم اه لعل احدهم ان يضيفه. يقول فمر ابو بكر رضي الله تعالى عنه فسأله عن اية من كتاب الله. ما فسأله الا ليشبعني. فمر ولم يفعل يعني اجابه على سؤاله ومر - [00:09:29](#)
قد يكون ما عنده شيء ايضا قد يكون هذا. ثم يقول مر بي عمر رضي الله عنه فسأله عن اية من كتاب الله ما سأله الا ليشبعني. فمر لم يفعل - [00:09:44](#)

ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من هنا ابدأوا تنتبهوا للقصة قال واحد فتبسم حين رأي فتبسم حين رأي هذا فقير ما يجد ما يأكله وهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يراه - [00:09:56](#)
فيتبسم في وجهه فتبسم حين رأي وعرف ما في نفسي. عرف ما في نفسي. وما في وجهي. ثم قال صلى الله عليه وسلم ابا هر قلت

لبيك يا رسول الله؟ قال الحق - 00:10:21

اه هنا ناخذ وقفة هنا سريعة. التبسم اذا النبي صلى الله عليه وسلم ما هي اخلاقه مع الفقراء؟ لو كان ملكا لو كان اميرا لو كان رئيسا لو كان يعني هذه صفته حقيقة يبحث عن ملك وعن رئاسة وعن كذا - 00:10:40

هذا فقير يعني اغلب هؤلاء الذين هذه صفاتهم عندما يرون الفقراء لا يتبسمون في جملة لا حاجة لهم بهم لكن هذا رسول الله. هذه الاخلاق هذا مع الفقراء هذه تدل على ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم - 00:10:57

يعرف ما في نفسه وما في وجهه يناديه باسم هو يعني يحبه ابو هريرة ويحب هذا اللقب فقال له ابا هرثم يقول له الحق بي الى المنزل. يعني لا ما قال خلاص نحن نرسل لك اي شخص يأتي لك بالاكل هنا. قال له الحق الى - 00:11:15

انزل يستضيف هذا الفقير الذي قعد في طريق الناس من اجل ان يمر به احدهم ليعطيه شيء من الطعام ثم يقول يقول ابو هريرة فمضى وتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي - 00:11:35

يعني شوف انظروا الاخلاق يستأذن عند اهله وانه سيأتي وسيدخل رجل الهادي اخلاق من يعني اخلاق الزعماء الرؤساء ابعد الطريق كذا. لكن هذا يستأذن حتى يعني يخبرهم انه سيدخل هذا الرجل - 00:11:53

فاذن له فدخل فوجد لبنا في قدح ثم قال صلى الله عليه وسلم من اين هذا اللبن يسأل من اين هذا اللبن قالوا اهداه اذا لاحظوا انه هدية اهداه لك فلان او فلانا شك قال صلى الله عليه وسلم ابا هر قلت لبيك يا رسول - 00:12:14

الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم الله اهل الصفة هؤلاء هم اضياف الاسلام لا يأوون الى اهل ولا مال ولا على احد النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتته صدقة وهذا ايضا في صحيح البخاري كلام ابو هريرة اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها -

00:12:37

شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها مم النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة. اه هذا ماذا يدل دلائل النبوة هنا انه في الكتب السابقة المبشرات بشرت بنبي بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكرت من صفته - 00:13:01

انه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة هذا دليل على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ونستدل به على وجود الله سبحانه وتعالى يقول ابو هريرة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هر اذهب فادع لاهل الصفة يقول ساءني ذلك وقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة -

00:13:29

يعني هو صحن صغير يعني ابو هريرة يشربه بمفردين كنت يقول كنت احق انا ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها. يقول لكن اذا جاء يقول الامر الثاني خاف منهم يقول فاذا جاء جاء اهل الصفة اجتمعوا سيأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ونعطيتهم - 00:13:52

واذا اعطيتهم ما عسى ان يبلغني من هذا اللبن. لكن يقول ابو هريرة ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد يعني لابد من الطاعة يقول فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا يعني تأملوا - 00:14:16

فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت نقف عند هذا القدر ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التبغاض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي تورث - 00:14:33

بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ما بيع بعضكم على بيع اخيه. والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه. ومثال البيع على البيع - 00:15:02

اشترى زيد من عمر سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمر - 00:15:22

سلعة بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعثها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او وبعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع - 00:15:42

لانه مما يورث الشحناء والبغضاء بين المسلمين حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التبغاض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي تورث بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها

الرسول صلى الله عليه وسلم فقال - [00:16:02](#)

لا يبيع بعضكم على بيع اخيه. والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه. ومثال البيع على البيع اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك - [00:16:32](#)

احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو سر بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعثها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او - [00:16:52](#)

بعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع لانه مما يورث الشحناء والبغضاء بين المسلمين قناة ساد - [00:17:12](#)

العلمية حياكم الله ايها الاحبة في الله. وقفنا ان ابا هريرة رضي الله عنه دعا اهل الصف فاستأذنوا فاذن لهم صلى الله عليه وسلم واخذوا مجالسهم من البيت قال صلى الله عليه وسلم يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله - [00:17:37](#)

قال خذ فاعطهم. قال فاخذت القدح فجعلت اعطيها الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح. فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد عليه القدح. في شرب وهكذا يقول حتى ان - [00:18:13](#)

انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم وقد روي القوم كلهم قال تأملوا الان فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم صلى الله عليه وسلم. فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال بقيت انا وانت. قال - [00:18:34](#) لصدقت يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم اقعد اشرب ففعلت فشربت. فقال صلى الله عليه وسلم اشرب فشربته. فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعث بالحق لا اجد له مسلكا. قال صلى الله عليه وسلم فارني. فاعطيته القدح فحمد الله وسمى -

[00:18:59](#)

شرب الفضلة تعالوا نتأمل هنا دلائل النبوة ايضا في هذه الجزء الاخير اولا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويشرب يجعل القوم يجلسون في آآ المجلس ثم يشرب الواحد تلو الآخر الفقراء - [00:19:24](#)

يشربون الواحد تلو الآخر. لو كان احدا مكان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اللبن مهدي اليه. لماذا يحدث في ذهنه؟ يقول اول خذ لي شيء من اللبن اعزل لي يعني لو شيء بسيط - [00:19:42](#)

هذا لانه اهدي لي فاخذ شيء بسيط ثم اعطي الناس. هذا واحدة لم يفعل هذا صلى الله عليه وسلم طيب احتمال ثاني ماذا؟ ان يقدم هو ويشرب النبي صلى الله عليه وسلم اول شيء. لم يفعل هذا - [00:19:57](#)

ثم يشرب القوم يجعل ابا هريرة يشرب ايضا صلى الله عليه وسلم فيشرب ثم يشرب اخر واحد يشرب الفضلة هل هذا يمكن ان يفعله غير نبي يشرب الفضلة يعني ما تبقى. ثم يشرب من نفس الاناء من الاناء نفسه - [00:20:12](#)

هذا ما يفعله الا رسول الله. اذا هذه الدلائل دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم من شخصيته ايضا دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم من نوع ما جاء به يعني تأمل. جاء يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له. جاء يدعو الى اطعام الجائع - [00:20:32](#)

والرحمة بالمساكين. هذه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا العطف وهذا الكرم وهذه مكارم الاخلاق. جاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا مرسل من عند الله سبحانه وتعالى. اذا دلائل في شخصيتهم. دلائل في نوع ما جاء به صلى الله عليه وسلم. ثم -

[00:20:50](#)

الايات والبراهين في هذه الاية. في في هذه القصة. هذا القدح من اللبن لا يكفي الا شخصا واحدا. ومع هذا يشرب اهل الصفة يشربونه كاملين يشربون من هذا اللبن ويشرب ابو هريرة ويشرب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذه دلائل على هذه ان النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:21:10](#)

كان اه يعني يظهر من ادلة نبوته يأتي للطعام القليل فيدعو فيكثر الله عز وجل له الطعام يأتي الى الماء القليل الشراب القليل فيدعو الله سبحانه وتعالى عليه صلى الله عليه وسلم فيكون كثيرا. هذه كلها ادلة على نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

وسلم من سمى الايات والبراهين وايات النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يعني يمكن ان نستطرد ايضا يعني هنا في الايات نأخذ ما

يتعلق بعيسى عليه السلام دلائل والبراهين على نبوة عيسى عليه السلام كثيرة وعظيمة جدا - [00:21:53](#)

عيسى عليه السلام اولاً هو ولادته اية على يعني على وجود الله سبحانه وتعالى خلق خلق عيسى عليه السلام من ام بلا اب طيب ما الدليل على انه فعلاً هو هكذا؟ ان عيسى عليه السلام يتكلم في المهد - [00:22:11](#)

ويبين هذا الامر. اذا حتى لا يكون هناك مجال للشك ان هذا الامر كذب لا هو تكلم في المهد. وقال ان عبد الله وذكر انه يعني برأ أمه مريم عليها السلام من اي شائبة زنا او شك؟ ولادته اية ثم هو بعد ذلك يأتي يدعو الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:22:32](#) ما دليلك على انك رسول الله؟ يأخذ القبضة يأخذ الطين هكذا يصنع بها هكذا بهذا الشكل ثم يصنعها يصنعها ويذهب يعني طير يعني هذي نفسها صناعة الطير هذي اية واحدة بمفردها ليس هذا فحسب ثم يقول تشهدون اني رسول الله الدليل يقول للطير -

[00:22:55](#)

ما رأيكم لو جعلتوا الطير هذا يطير باذن الله توب الى نبيع؟ يجعله ينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله. يأتي الانسان هذي وسائل الشفاء التي كانت عندهم. يعني ابرزها في ثلاثة اشياء. يأتي الى اكمه ولد اعمام - [00:23:18](#)

ثم يضع يده على عينه ويدعو الله سبحانه وتعالى تشهدون ان رسول الله ما دليله قال هذا ابصر باذن الله يبصر يأتي الى شخص ابرص الاطباء عجزوا عنه تماماً. فيمسح عليه فيكون سبباً لشفائه - [00:23:35](#)

يأتي الانسان ميت حكم الطب بموته تشهدون اني رسول الله ما دليلك؟ قم حياً باذن الله فيقوم حياً باذن الله. عيسى عليه السلام اياته والبراهين والمعجزات ايضاً عنده كثيرة وموسى كذلك. كل الانبياء ايدهم الله سبحانه وتعالى بدلائل النبوة بايات خارقة -

[00:23:54](#)

وهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم ايضاً نأخذ هذه الآية ايضاً تشتمل على كثير من دلائل النبوة. يقول الله عز وجل الذين يتبعون

الرسول النبي الامي من دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم انه امي - [00:24:14](#)

الامية نقص في الانسان الا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها اية وبرهان على انه مرسل من عند الله. كيف ذلك وام لا يعرف القراءة ولا الكتابة بل النبي صلى الله عليه وسلم بلغ في الامية مبلغاً عظيماً انه حتى الحروف. عندما جاء الى اسمه محمد في صحيح

لا يدري اين هو - [00:24:35](#)

حتى رسمة الاسم اسمه لا يعرفها ثم يأتي بهذا القرآن العظيم فلا يمكن ان يقول شخص انه قرأ في الكتب السابقة او انه استنسخها من كتب سابقة هو لا يقرأ ولا يكتب. فجعل الله سبحانه وتعالى - [00:24:56](#)

آ هذا القرآن العظيم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من اعظم انواع دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولذلك قال

يتبعون الرسول النبي ما دليل انه رسول النبي؟ انه امي - [00:25:15](#)

ثم قال الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل هذا النوع ايضاً من دلائل النبوة المبشرات في الكتب السابقة. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. هذا ماذا؟

نوع ما جاء به. نوع ما جاء به - [00:25:30](#)

ايضاً يا اخوان الرسول صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يستجيب دعاءه وينصره على الاعداء وهذه كلها ايات ودلائل على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وهي تدل في الوقت ذاته على وجود الله عز وجل. في صحيح البخاري عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه

قال - [00:25:50](#)

ان اعرابياً دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب في الناس فقال هذا الرجل يا رسول الله هلك المال يا رسول الله

هلك المال وجاع العيال فادعوا الله لنا - [00:26:12](#)

وهو يخطب في بعض الروايات انه لا يوجد في السماء اي اثر سحب يقول فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ودعا فثار السحاب

امثال الجبال فلم ينزل صلى الله عليه وسلم عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته صلى الله عليه وسلم - [00:26:32](#)

ما كان موسم امطار لكن اصابهم يعني الجذب فيدعو الله سبحانه وتعالى. يستمر المطر كم؟ يستمر المطر اسبوعاً كاملاً في الجوعة

الثانية قام ذلك الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال - 00:26:56

فادعوا الله لنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا يقول يقول اللهم حوالينا لا علينا اللهم حوالينا

حوالينا. يقول فما يشير الى ناحية الا انفرجت. هذا استجابة الدعاء والنصر على الاعداء - 00:27:20

هذه من دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم كذلك ايها الاحبة من ادلة وجود الله مكارم الاخلاق. وهذا النوع السابع الذي نريد ان

نتذكره ما معنى يعني مكارم الاخلاق؟ او كيف مكارم الاخلاق؟ دليل على وجود الله سبحانه وتعالى - 00:27:40

المراد به ان نستدل بانتظام حياة الناس بالاخلاق الاجتماعية الناس لابد ان يكون بينهم الاحترام لابد ان يكون هناك الصدق لا بد يكون

ان يكون هناك العدل لابد ان يكون هناك الموالة - 00:28:03

عطف الرحمة لابد ان يكون بين الناس حتى تنتظم حياتهم. فكما ان الكون منظم فكذلك حياة الناس منظمة. كيف تنتظم حياة الناس

تنتظم بمكارم الاخلاق. فنحن نستدل بانتظام حياة الناس بمكارم الاخلاق - 00:28:21

على وجود خالق سبحانه وتعالى يثيب الناس على هذه المكارم ويعاقب الناس على اللسان فيها هذا يسمى دليل مكارم

الاخلاق كيف نستدل به على وجود الله سبحانه وتعالى؟ نقول واحد - 00:28:41

مكارم الاخلاق من الخير الواجب التزامه تعالى لاي انسان حتى الملحد قل له مكارم الاخلاق من الصدق والعدل مكارم الاخلاق من

الخير الواجب التزامه يقول نعم صحيح لابد ان يكون الانسان امين لابد ان يكون الانسان صادق لابد ولا كيف تنتظم حياة الناس كيف

يكون بيعهم شراؤهم نكاحهم مكارم الاخلاق من الخير - 00:29:00

الواجب التزامه هذا دليل عليه الفطرة اذا هذا امر جبل الله عز وجل الناس عليه. ان مكارم الاخلاق يجب التزامها. اثنتين صاحب مكارم

الاخلاق مثاب من الواجب ثوابه وسيء الاخلاق وجميع عقابه. الدليل ضرورة عقلية عقلانية. العقل يقول بهذا. ان الانسان الصادق الامين

- 00:29:29

يجب ان يكرم وان الانسان الخائن الغادر المفسد الذي يؤذي الناس يجب ان يعاقب هذي ضرورة عقلية طيب اذا واحد مكارم

الاخلاق فطرة. واجب التزامها فطرة صاحب الاخلاق الكريمة يثاب وصاحب الاخلاق سيعاقب عقلانية - 00:29:57

طيب ثلاثة تأملوا معي احيانا نجد في الحياة ان صاحب مكارم الاخلاق يخسر ويهان وصاحب الاخلاق السيئة نجده في هذه الحياة

يكرم ويكسب يكرم ويكسب هذا وهذا مخالف للعقلانية مم طيب. نرتب الكلام. مكارم الاخلاق - 00:30:20

مكارم الاخلاق يجب التزامها فطرا صاحب الاخلاق الكريمة يجب ثواب عقلانيها وجدنا في الدنيا ان صاحب مكارم الاخلاق قد لا يجد

ثوابه في الدنيا اذا لا بد ثلاثة او اربعة نقول لا بد النتيجة - 00:30:52

اما ان يترك الانسان مكارم الاخلاق فيخالف الفطرة يترك الانسان مكارم الاخلاق فيخالف الفطرة هذا مذموم او يتمسك بالاخلاق

فيخالف العقلانية وهذا مذموم. طيب فماذا يصنع ناخذ فاصل ثم نتحدث بعد هذا الفاصل عما يصنع - 00:31:13

اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجى

وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا - 00:31:38

دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس وهكذا. فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم لانه يعود عليه بالحزن والخوف

وربما ظن ان ذلك لاحتقاره. والخط من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا. لذا حرم الاسلام التناجى - 00:32:04

كما قال تعالى ويتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجى المحرمة ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب

احدهما للآخر في ورقة والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب - 00:32:29

قال النووي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجى. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين

في بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:59

اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجى فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك

مصلحة على مفسدة التناجى. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجى من تسويل الشيطان وتزيينه.

فاذا احسست بحزن من جراء - 00:33:24

تتاجي بعض الناس امامك فاستعذ بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى قال شيئا الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون حياكم الله ايها الاحبة الكرام ووقفنا قبل الفاصل ان مكارم الاخلاق - 00:33:53

واجب والتزامها فطرة وان صاحب مكارم الاخلاق يثاب عقلايا طيب وجدنا في هذه الدنيا ان صاحب مكارم الاخلاق قد لا يثاب قد يعاقب قد يخسر والعكس صاحب الاخلاق السيئة هو الذي يثاب وهو الذي يكسب - 00:34:44

فالانسان الان امام خيارين اما ان يترك مكارم الاخلاق فيخالف الفطرة او انه يتمسك بمكارم الاخلاق فيخالف العقلانية ما يثاب. فماذا يصنع فقلنا لابد يعني النتيجة انه لابد ان يكون هناك دار اخرى - 00:35:03

فيها الثواب والعقاب. لابد من دار اخرى غير هذه الدار يكون فيها الثواب والعقاب لكن اذا كان هناك ادارة اخرى يكون فيها الثواب والعقاب هذا يتطلب ماذا؟ انه في هذه الدنيا كان هناك رقيب في هذا - 00:35:27

هذه الدنيا سميع عليم قادر هذا الله هو وهو الله هذا يكون هو الذي يثيبه ويعاقب الناس يوم القيامة على اعمالهم اذا لابد من دار اخرى هذه الدار الاخرى لابد ان يكون فيها اله سميع عليم سمع كلامنا وعلم احوالنا - 00:35:44

في هذه الدنيا ثم يكون قادر على ثوابنا وعقابنا في الآخرة اذا يا اخوان كيف نلخص هذا الدليل؟ دليل مكارم الاخلاق كيف يكون تلخيصه؟ نقول واحد الاخلاق من الخير الذي - 00:36:08

الله عليه عباده هذي فطرة الاخلاق من الخير الذي فطر الله عليه عباده. هذه الاخلاق نفسها تقتضي ان يثاب المحسن على احسانه ويعاقب المسيء على اساسه هذا عقلانية ثلاثة هذا الثواب لا يتأتى في دار الدنيا دائما كما هو مشاهد - 00:36:24

ولا يمكن اذا ان يتأتى الا في حياة اخرى بعد هذه الحياة لا يتأتى الا في حياة اخرى بعد هذه الحياة ولا يتأتى في تلك الحياة الثانية الا اذا كان هنالك اله - 00:36:47

عليم عادل حكيم يعلم ما يعمل الناس الان ليجازيهم عليه غدا. اذا هذا دليل مكارم الاخلاق. اذا ايها الاحبة في الله اخذنا في ادلة وجود الله اخذنا سبعة انواع من الادلة - 00:37:05

اخذنا دليل الفطرة اخذنا دليل الخلق والايجاد اخذنا دليل الاحكام والاتقان واخذنا دليلين يعني فصلناهم عن دليل الاحكام والاتقان وهو دليل التخصيص ودليل التقدير واخذنا دلائل النبوة واخذنا دليل مكارم الاخلاق. مسألة وجود الله سبحانه وتعالى - 00:37:24

يعني هي فطرة لكننا في هذا الزمن نحتاج الى ذكر هذه الانواع من الادلة ليكون هذا الامر حصانة لشبابنا من هذا الموجة التي هي مخالفة لفطر الناس موجة الالحاد التي يعني ما غزينا بها - 00:37:47

يعني في ديارنا هنا الا لكون التنصير ووسائل التنصير ما استطاعوا اليها فقالوا اذا فلنجعلهم يعني يتركون دينهم. فالالحاد هو نوع من انواع الغزو الفكري. وهو نوع من مما يذكرونهم انه نوع من مقاوم - 00:38:07

الارهاب صرحوا تماما انهم ما بدأوا بنشر الالحاد في بلادنا هذه الا بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر واشتغلوا في تلك الكتب ووجهوها الى هذا البلد خاصة انما فعلوا ذلك من اجل ماذا؟ من اجل - 00:38:27

يعني صرف الناس عن دين الله سبحانه وتعالى والا فان هذا الفكر يعني مما تنفر منه النفس وتشتمز ايها الاحبة في الله لنستطرد قليلا هذا هذا الاقرار بوجود الله سبحانه - 00:38:48

قال يسكب في نفس الانسان الطمأنينة ويجعل الانسان بعد ذلك آآ توجهوا الى هذا الخالق سبحانه وتعالى مقرا له بالربوبية ومعتبرا له بالالوهية فننتقل بعد ذلك الى قضية التوحيد آآ يعرف الانسان ربه سبحانه وتعالى وان هذا الرب جل جلاله هو الخالق المالك المدبر وهو المستحق للعبادة - 00:39:08

وهو الذي سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في اسمائه وصفاته وذاته وهو السميع البصير. فننتقل بعد ذلك الى دراسة التوحيد التوحيد ايها الاحبة في الله آآ مصدر لكلمة وحد ومعنى التوحيد يدور معناه حول الافراد - 00:39:38

وهو افراد الله سبحانه وتعالى بما هو من خصائص الله. التوحيد في اللغة هو جعل كل الشيء واحدا فيما هو واحد فيه هل نستطيع

ان نقول توحيد الله هو جعل الله واحدا - 00:40:00

في اسمائه وصفاته اه وافعاله هو هل نستطيع ان نقول التوحيد؟ هو جعل الله واحدا فيما هو واحد فيه اي في ربوبيته والوهيته

واسمائه وصفاته هذا التعبير لا يصلح في حق الله ان نقول جعل - 00:40:20

لكن لان وحدانية الله ليست بجعل جاعل. لكن نقول هو الايمان بان الله سبحانه وتعالى واحد. هو افراد الله سبحانه وتعالى هو الاقرار

بربوبة الله سبحانه وتعالى والوهيته واسمائه وصفاته. وهكذا فنعرف التوحيد شرعا - 00:40:40

نقول التوحيد هو الايمان بان الله سبحانه وتعالى واحد في ربوبيته. فلا رب سواه واحد في الوهيته فلا مستحق للعبادة الا اياه

وواحد في اسمائه وصفاته فلا ند له فيها ولا نظير. ايها الاحبة - 00:40:59

ما الواجب علينا في توحيد الله سبحانه وتعالى آ كلام الله كلام اي متكلم خلونا نأخذ مقدمة حتى نعرف من خلالها ننطلق الى بيان

الواجب علينا في التوحيد. الكلام كلام اي متكلم - 00:41:19

قسم ولا قسمين اما ان يكون الكلام خبرا او يكون الكلام طلبا الخبر يدور بين النفي والاثبات والطلب اما امر او نهي او استفهام او او

كذا. لكن خذوا امر ونهي. والخبر ان يكون نفي - 00:41:39

واثبات المستمع للخبر اما ان يصدق او يكذب. المستمع للطلب اما ان يمتثل او لا يمتثل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو

من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات هذا الطلب - 00:41:56

هو الله احد هذا الان تأتي الاخبار قل يعني يقول الله سبحانه وتعالى لرسوله يأمره ان يقول للناس ويعرف بالله هو الله احد. هذا خبر

الله الصمد. اثبات. لم يلد ولم يولد. لم يكن له كفوا احد نفي - 00:42:17

اذا يدور خبر بين النفي والاثبات. فتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات. فنحن ونحن

نستمع الى خبر الله نفيا واثباتا اما ان نصدق او - 00:42:38

لا يسعنا الا التصديق. فنقول الواجب علينا في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو الايمان بكل ما اخبرنا الله عز

وجل به نفيا او اثباتا من غير الحاد في ذلك - 00:42:53

لا بتحريف ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل. هذا الواجب علينا في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. طيب توحيد اللوهية يا

ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق يأتي للخبر الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء

وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:43:12

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فلا تجعلوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا. نحن ونحن نستمع الى ما طلبه الله عز وجل منا فعلا

او تركا هذا توحيد اللوهية ما الواجب علينا؟ الواجب علينا هو الامتثال. ان نمثل لكل ما طلبه الله سبحانه وتعالى منا. فعلا -

00:43:35

وتركا من غير شرك في ذلك. من غير شرك في ذلك هذا هو الواجب علينا في توحيد الله سبحانه وتعالى كيف نعرف توحيد الربوبية؟

توحيد اللوهية توحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية يا اخوان - 00:44:00

من كلمة الرب. من كلمة الرب فهو افراد الله سبحانه وتعالى بربوبيته لهذا العالم. الرب يعني السيد المالك فنفرد الله سبحانه

وتعالى بربوبيته في هذا العالم فالله عز وجل هو المنفرد بخلق هذا العالم وبملكه وتديره ومن تدبير امور الناس ان وضع لهم -

00:44:18

فالتشريع كذلك يدخل في توحيد الربوبية. فتوحيد الربوبية وافراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والملك والتدبير ومن التدبير التشريع

كذلك. فالله عز وجل كما هو يدبر امر هذا الكون. فوضع له نظاما يسير عليه. الشمس والقمر - 00:44:41

الارض والكواكب كذلك هو وضع للناس شريعة يسرون عليها. فالله عز وجل هو المشرع. فافراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبير

هذا توحيد الربوبية. وتوحيد اللوهية من التأله وهو أفراد الله سبحانه وتعالى بالتأله أي التعبد - 00:45:02

فافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة هذا هو توحيد اللوهية توحيد الاسماء والصفات هو افراد الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته

الواردة في الكتاب والسنة ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له ولا نظيره سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته. اذا اقر العبد

بوجوده - [00:45:22](#)

سلم واقر العبد بوحدانية الله سبحانه وتعالى فقد اتى بهذا الركن العظيم من اركان الايمان وهو الايمان بالله سبحانه وتعالى سيكون

بمشيئة الله في الحلقة القادمة بعض التفاصيل لهذه القضايا انما نحن في - [00:45:44](#)

نهاية هذا اللقاء اخذنا هذا الموضوع بشكل اجمالي وبمشيئة الله في الحلقة القادمة نفصل في هذه القضايا ايها الاحبة في الله قد

انسى في بعض الحلقات ان اذكر لكم انه يعني كل منكم يدخل الى ملفه في الموقع - [00:46:04](#)

مما يجيب على سؤالي الحلقة الذي وضعه لكم الاخوة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يغفر ذنوبنا وان

يستتر عيوبنا وان يتجاوز عن خطيئاتنا. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا - [00:46:24](#)

يأتيك ميسورا باي مكان هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة - [00:46:44](#)